بتاريخ ١٤ / ١١ / ٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ الدرس [الرابع والأربعين] من شرح [ألفية بن مالك] بأكاديمية:

بينات

❋ للشيخ/ ناصر بن حمدان الجهني [حفظه الله] ❋

الحمد لله رب العالمين، ونصلي ونسلم على رسولنا الأمين، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا يا أرحم الراحمين

يقول المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٢٦- وَاسْتَثْنِ مَجْرُورًا بِـ(غَيْرٍ) مُعْرَبَا بِمَا لِمُسْتَثْنًى بِـ(إِلَّا) نُسِبَا

- في هذا البيت يتحدث المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ عن أنواع أخرى غير (إلا) لها أحكام تتعلق بهذا الباب فقال:

«وَاسْتَثْنِ مَجْرُورًا بِغَيْرٍ»: إذًا (غير) هنا لها علاقة بهذا الباب، ولكن لها أحكام خاصة بها، منها أن المستثنى بها دائمًا مجرور، **تقول**: (جاء القوم غير زيدٍ)، (ما جاء القوم غيرَ زيدٍ) أو (غيرُ زيدٍ)[1]، هذا المتعلق بالمستثنى بـ(غير)، أما إعراب (غير) نفسها فقال:

«مُعْرَبَا» وهذا يرجع إلى «غَيْرٍ» أي: حالة كونها معربة «بِمَا لِمُسْتَثْنًى بِإِلَّا نُسِبَا» يعني: تعرب (غير) إعراب المستثنى بـ(إلا)، وعرفنا أن المستثنى بـ(إلا) ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- **استثناء تام موجب (مُثْبَت)**: يجب فيه النصب على الاستثناء، **تقول**: (جاء الطلابُ إلا زيدًا).

٢- **استثناء تام منفي**: لك فيه وجهان: الإتباع والنصب على الاستثناء، **تقول**: (ما حضرَ أحدٌ إلا زيدٌ) أو (زيدًا)

- فالوجه الأول (زيدٌ) بدل من (أحدٌ)، وبدل المرفوع مرفوع، وهو الأرجح.

- والوجه الثاني النصب على الاستثناء وهو جائز.

٣- **استثناء مفرغ**: يعرب حسب الموقع الإعرابي لما بعد (إلا) كما قال ابن مالك: «**كما لو الا عدما**» **فتقول**: (ما جاء إلا زيدٌ) لو حذفنا (إلا) يكون (جاءَ زيدٌ) فتكون (زيدٌ) فاعلاً، أو **تقول**: (ما رأيت إلا زيدًا) لأن الفعل هنا يطلب مفعولا به، أو (ما مررت إلا بزيدٍ) مجرور بالباء.

---

(١) على الوجهين السابق ذكرهما وهما الاتباع أو النصب على الاستثناء.

هذا ما يتعلق بالمستثنى بـ(إلا)، فكذلك قل في إعراب (غير) فإذا كان الاستثناء:

١- **تامًا موجبًا**: تقول: (حضر القومُ غيرَ زيدٍ) نصبنا (غير) لأن إعرابها إعراب ما بعد (إلا).

٢- **تامًا منفيًا**: فلك الرفع على الإتباع أو النصب على الاستثناء، تقول: (ما حضر أحدٌ غيرُ زيدٍ) أو (غيرَ زيدٍ).

٣- **مفرغًا**: تقول: (ما حضر غيرُ زيدٍ) ، (ما رأيتُ غيرَ زيدٍ) ، (ما مررتُ بغير زيدٍ) حسب الموقع الإعرابي.

ثم قال رَحِمَهُ اللهُ:

٣٢٧- وَلِـ(سِوًى ، سُوًى ، سَوَاءٍ) اجْعَلَا عَلَى الأَصَحِّ مَا لِـ(غَيْرٍ) جُعِلَا

- هذه لغات في (سِوى) أي: (سُوى) و(سَواء)، وذُكِر: (سِوَاء).

أي: إما الكسر والضم مع قصر الألف (سِوى ، سُوَى)، أو الفتح والكسر مع المد (سَواء ، سِواء).

- يعني بالبيت: كذلك البحث في (سِوى) وأخواتها هو البحث في (غير) تمامًا، فالمستثنى بها مجرور، وتعرب إعراب المستثنى بـ(إلا)، **ففي التام المنفي**: تقول: (ما حضر أحدٌ سِوى زيدٍ) فـ(سِوى) هنا يمكن أن تعربها على البدلية، وبدل المرفوع مرفوع، وعلامة الرفع الضمة المقدرة على آخرها منع من ظهورها التعذر لأنها ألف مقصورة، وأما في **التام الموجب**: (حضر القوم سِوى زيدٍ) بالنصب على الاستثناء.

«**عَلَى الأَصَحِّ**»: يشير إلى أن هناك من يخالف، وذكر ذلك عن سيبويه، وهم يجعلونها دائمًا ظرفية.

ثم قال رَحِمَهُ اللهُ:

٣٢٨- وَاسْتَثْنِ نَاصِبًا بِـ(لَيْسَ وَخَلَا) وَبِـ(عَدَا) وَبِـ(يَكُونُ) بَعْدَ (لَا)

- هذه أربعة أفعال -بخلاف (خلا وعدا) فتأتي حروفًا وتأتي أفعالاً وسيأتي ذلك- تدخل في هذا الباب، وفيها معنى الاستثناء.

- أما «**لَيْسَ**»، و«**يَكُونُ**» التي لا بد أن تكون «**بَعْدَ لَا**» حتى يتحقق فيها النفي، ما استثني بهما يكون منصوبًا على أنه خبر لهما فـ(ليس) و(يكون) تنصب المبتدأ وترفع الخبر، تقول: (جاء الناسُ ليسَ زيدًا) فـ(زيدًا) هنا خبر (ليسَ) منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة على آخره، وكذلك: (حضر الناسُ لا يكون محمدًا) فيكون (محمدًا) هنا خبر (يكون) منصوب.

- وأما ما بعد «خَلَا» و«عَدَا» فإن ما بعدهما نصب على المفعولية؛ لأنهما فعلان كما تقول: (جاء القوم خلا زيدًا)، (جاء القوم عدا بكرًا) فـ(زيدًا) و(بكرًا) ينصبان على أنهما مفعول به لهذين الفعلين.

ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٢٩- وَاجْرُرْ بِسَابِقَيْ (يَكُوْنُ) إِنْ تُرِدْ   وَبَعْدَ (مَا) انْصِبْ ، وَانْجِرَارٌ قَدْ يَرِدْ

«وَاجْرُرْ بِسَابِقَيْ يَكُوْنُ» يعني: (خلا) و(عدا) هما اللذان سبقا (يكون) في البيت السابق.

«إِنْ تُرِدْ» يعني: إن أردت أن تجرر فاجرر، تقول: (جاء القوم خلا زيدٍ) وهكذا (عَدَا زيدٍ) فيجوز الجر، وإن كان النصب هو الأَولى باعتبار أنهما فعلان، وإذا جررت ما بعدهما فإنهما يعتبران حرفين.

«وَبَعْدَ (مَا) انْصِبْ»: أما إذا سبقا بـ(ما)، تقول: (جاء القوم ما خلا زيدًا) فهنا تنصب؛ لأنه تعين الفِعلية؛ لأن (ما) مصدرية، وهي تختص بالأفعال.

«وَانْجِرَارٌ قَدْ يَرِدْ» أي: وبعضهم -وهو قليل- جر في هذه الحالة، تقول: (جاء القوم ما خلا زيدٍ) ، (ما عدا بكرٍ).

- **الخلاصة**: (خلا) و(عدا) سواء سبقا بـ(ما) أم لم يسبقا، فإن نصبت بهما فهما فعلان، وإن جررت بهما فهما حرفان، وذكر هذ الكلام بقوله:

٣٣٠- وَحَيْثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ   كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ

ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٣١- وَكَـ(خَلَا): حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ (مَا)   وَقِيْلَ: (حَاشَ وَحَشَا) فَاحْفَظْهُمَا

- يعني: (حاشا) البحث فيها كالبحث في (خلا) فإنها تنصب ما بعدها فتكون فعلا، أو تجر فتكون حرفًا، تقول: (جاء القوم حاشا زيدًا) أو (حاشا زيدٍ) فإن نصبت كانت فعلا، وإن جررت كانت حرفًا، لكن الفرق بينهما أنها: «لَا تَصْحَبُ مَا» كما تصحب (خلا) فلا تقول: (جاء القوم ما حاشا زيدًا) وإنما تأتي (ما) قبل (خلا) وقبل (عدا).

«وَقِيْلَ حَاشَ وَحَشَا» أي: جاء فيهما من حيث اللغة (حاشَ) و(حَشَا) فيكون فيها ثلاث لغات: (حاشا ، حاشَ ، حَشَا).

«فَاحْفَظْهُمَا» أي: فاحفظ هذين الوجهين مع ما ذكر سابقًا.

- وإذا استخدمت (حاشا) للتنزيه خرجت عن بابها، كما **تقول**: (حاشا لله) فيكون ما بعدها مجرورًا بالإضافة، ولا يكون فيها معنى الاستثناء.

وبهذا فرغ المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ من باب الاستثناء، ونشرع في اللقاء القادم مع باب الحال.

نسأل الله عز وجل أن يعيننا، وأن يبارك لنا في أوقاتنا

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

